

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري

دراسة ميدانية بمقاطعتي دائرة الدبيلة ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

أ.د. الزهرة الأسود

إعداد الطالبتان:

* نعيمة حمي

* وردة بوخرنة

شكر وتقدير

قال تعالى : " وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " . (سورة التّوبة: 105)

أولاً وقبل كلّ شيء الشّكر لله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم الذي أنعم علينا بنعمة العقل، وفضلنا على كثير من مخلوقاته، فلولاها لما وفقنا لإنهاء هذا العمل، وصل اللّهم على نبيّه الذي لا نبي بعده وعلى من سار على هديه إلى يوم الدّين.

ثمّ شكّر خاصّ جدّاً للبروفيسورة الموقّرة والتي أشرفت على مذكرتنا خلال مسيرتنا هذه كأخت؛ الأستاذة: "الأسود الزّهرة" وفقها الله في حياتها العلميّة والعملية لما يحبه ويرضاه. كما نتقدّم بالشّكر أيضا إلى كلّ الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا في تقديم المعلومة والنّصح والتّوجيه والإرشاد.

وإلى كلّ عمّال جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وإلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة، وألف شكر وتقدير للجميع.

بوخزنة وردة وحمي نعيمة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري في ضوء بعض المتغيرات هي: الجنس، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد طرحت الدراسة أسئلتها على النحو الآتي:

- 1- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس ؟
- 2- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟
- 3- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب ؟
- 4- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، لملاءمته لطبيعة الموضوع، من خلال الاستعانة بمقياس الموهبة لحمدان(2019)، وقد طبق هذا المقياس على عينة قوامها(160) تلميذا وتلميذة من تلاميذ القسم التحضيري، اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss,25) لحساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وقد أسفرت نتائج الدراسة على الآتي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد تمّت مناقشة النتائج حسب الخلفية النظرية للدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، مع إدراج خلاصة وتوصيات للدراسة واقتراحات جديدة.

Summary of the study:

The current study aimed to identify the determinants of talent among preparatory school students in light of some variables: gender, mother's educational level, father's educational level, and socio-economic level.

- 1- Does the level of talent among preparatory school students differ according to gender?
- 2- Does the level of talent among preparatory school students differ depending on the mother's educational level?
- 3- Does the level of talent differ among the department's students?
- 4- Does the level of talent among preparatory school students differ according to the socio-economic level of the family?

To achieve the objectives of the study, the comparative descriptive approach was relied upon, due to its suitability to the nature of the subject, through the use of the Hamdan Talent Scale (2019). This scale was applied to a sample of (160) male and female students.

It was chosen in a simple random way, and to process the data statistically, the Statistical Package for the Social Sciences (Spss) program was used (25). To calculate the t-test for the significance of differences between two independent samples, the results of the study resulted in the following:

- 1- There are statistically significant differences in the level of talent among preparatory school students according to gender.
- 2- There are statistically significant differences in the level of talent among preparatory school students depending on the educational level of the mother.
- 3- There are statistically significant differences in the level of talent among preparatory school students depending on the educational level of the father.

4- There are statistically significant differences in the level of talent among preparatory school students depending on level A The socio-economic level of the family.

The results were discussed according to the theoretical background of the study and some previous studies that dealt with the subject, with a summary and recommendations for the study and new suggestions included.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدّراسة بالعربيّة
د	ملخص الدّراسة بالانجليزية
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	مقدمة
الجانب النّظري	
الفصل الأوّل: تقديم موضوع الدّراسة	
2	1 - إشكالية الدّراسة
5	2 - فرضيات الدّراسة
6	3 - أهداف الدّراسة
6	4 - أهميّة الدّراسة
7	5 - التّحديد الإجرائي لمتغيّر الدّراسة
7	6 - حدود الدّراسة
الفصل الثّاني: الموهبة	
9	تمهيد
9	1 - مفهوم الموهبة
11	2 - تصنيفات الموهبة

13	3 - خصائص وسمات الأطفال الموهوبين
17	4 - النظريات المفسرة للموهبة
18	5 - حاجات الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصف
22	6- دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في القسم التحضيري
24	7- دور الأسرة في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين
26	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
29	تمهيد
29	1 - منهج الدراسة
30	2 - مجتمع وعينة الدراسة
33	3 - أداة جمع البيانات
35	4 - الأساليب الإحصائية المعتمدة
36	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
38	تمهيد
أولاً: عرض نتائج الدراسة	
38	1- عرض نتائج الفرضية الأولى
39	2- عرض نتائج الفرضية الثانية
40	3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

41	4- عرض نتائج الفرضية الرَّابِعة
	ثانياً: تفسير نتائج الدراسة
42	1- تفسير نتيجة الفرضية الأولى
45	2- تفسير نتيجة الفرضيتين الثانية والثالثة
49	3- تفسير نتيجة الفرضية الرابعة
53	خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات
55	قائمة المراجع
60	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
31	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
31	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة	2
32	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	3
32	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	4
34	قيم صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان	5
35	معامل الثبات بمعادلتى ألفا كرونباخ وجثمان	6
38	نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف الجنس	7
39	نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي للأم	8
40	نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي للأب	9
41	نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة	10

مقدمة:

لقد أنعم الله جلّ وعلاه على أكرم خلقه وهو الإنسان، وفضله عليهم بالنطق والعقل والعلم واعتدال الخلق، حيث كرمه بالعلم والعقل وهي أعظم النعم، ولكن هناك صفوة اختصها الله بملكة من الموهبة بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، وهذه الموهبة تنتمي إلى الأسرة، وهذه الأخيرة تحتل مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وخاصة تلاميذ القسم التحضيري؛ أي أول مرحلة في المدرسة وإشباع حاجاتهم النفسية ورعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي والاجتماعي، وترعى الأسرة الطفل في عدة جوانب وتمده بكل ما يحتاجه ليكون فرداً متميزاً في مجتمعه، ومن بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات والأهداف الثقافية والمعارف والقيم، ودفع الأولاد نحو أهداف الوالدين والأهداف الاجتماعية، ويزداد دور الأسرة عندما يكون فيها طفلاً موهوباً، فالموهوبين من الثروات البشرية التي يجب أن نتعرف عليها ونعتني بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها.

وتكشف الدراسات النفسية أن الموهوبين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم.

فعملية التعرف على الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وهي عملية أساسية، لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة، ويصنف بموجبها الفرد على أنه "موهوب"، بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب"، ونظراً لهذه الأهمية لا يكاد يخلو مرجع متخصص في مجال الموهبة من جزء لمعالجة الموضوع والتعرف على هؤلاء الأفراد، ومن جهة أخرى فإنّ نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم، ولكن يبدو أن هذه العملية معقدة خاصة في المدرسة الابتدائية،

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الموهوبين مجموعات متباينة، فقدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة، بل نجد هناك تباينا في طرق التعبير عنها، وتبعاً لهذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل ومحددات متباينة في التعرف عليهم.

وللطفل الموهوب علاقات خارجية وردود فعل الآخرين اتجاهه نضجه العقلي المبكر، وإنّ الدافع في بعض الأحيان يكون قويا في مواجهة الحالات الأكثر تعقيدا، وبنفس الطريقة قد يكون متوافقا ظاهريا لكنه يعاني من مظاهر سوء الصحة النفسية، فقد يهاجم الطفل الموهوب الشعور بالوحدة بسبب اختلاف الميول والرغبات عند أقرانه ذكرا كان أم أنثى، وفي نفس سنه أو زملاء الفوج الدراسي، أو قد يهاجمه الشعور بالقيود والتسلط وكبت الحرية والاستقلالية نتيجة الظروف الأسرية؛ أي الاجتماعية والاقتصادية التي تظهر عاملا مسببا في ظهور السلوك غير المتوافق، فتولد مشكلات تعيق الموهوب من الوصول إلى إشباع حاجاته، وكلّ هذه العوامل وغيرها تتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية التي من المؤكد أن تؤثر سلبا في تكوين الفرد لعلاقاته الاجتماعية، حيث يواجه الفرد الفشل حينما يريد إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فنجدّه يفضل إخفاء مشاعره كي يحافظ على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه في الحياة المدرسية أو الأسرية (الاجتماعية) بوجه عام، وحين يتجه إلى الجماعة يهدف إلى تقديم المعلومات التربوية للتلاميذ، وعن الدراسات المتوافرة في المجتمع وشروط الدخول فيها، كما أنّه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم حتى يتمكنوا من تحقيق وتحديد موهبته.

ومن هنا تتضح الحاجة إلى تسليط الضوء على محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري والتي سنتطرق إليها في هذه الدراسة، وتتضمن أربعة فصول هي:

الفصل الأول: خصص لتقديم موضوع الدراسة انطلاقا بتحديد إشكالية الدراسة ثم أهداف وأهمية الدراسة، والتعريف الإجرائي لمتغير الدراسة وحدودها.

الفصل الثّاني: خصص لدراسة موضوع الموهبة على النّحو التّالي: مفهوم الموهبة وتصنيفاتها، وأهم خصائص وسمات الموهوبين، ثم النظريات المفسرة للموهبة، وحاجات الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصف، وكذا دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في القسم التّحضيرى، ودور الأسرة في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين.

الفصل الثّالث: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، وقد تضمن المنهج المتبع (الوصفي المقارن) في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة ومواصفاتها، أداة الدراسة، وكذا الأساليب الإحصائية المتّبعة.

الفصل الرّابع: خصص لعرض وتفسير نتائج الدراسة، ليتوج بخلاصة عامة وجملة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهداف الدراسة
- 4 - أهمية الدراسة
- 5 - التّحديد الإجرائي لمتغير للدراسة
- 6 - حدود الدراسة

1 - إشكالية الدراسة:

تُقدم النماذج التفاعلية الحديثة الموهبة كبناء معقد يتألف من عوامل عقلية معرفية، وأخرى وجدانية، وتؤكد هذه النماذج على أهمية العوامل الاجتماعية والبيئية كعوامل مهمة في أي مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع.

وينظر العديد من الباحثين في مجال الموهبة إلى الجوانب العقلية والوجدانية على أنها مترابطة ومتفاعلة، وهذا التفاعل هو الذي يجعل العامل الوجداني مهماً، فالفرق بين العوامل العقلية وغير العقلية كما يرى (Tannenbaum, 1977) يكمن في أن العوامل العقلية تشير إلى القوى والعمليات العقلية التي يحتاجها الفرد من أجل تكوين الأفكار، بينما تشير العوامل غير العقلية إلى الخصائص الاجتماعية والوجدانية والسلوكية التي يمكن أن تساعد أو تمنع استغلال الفرد لكل طاقاته، فالقدرة وحدها لا تؤدي إلى إنجاز كبير، حيث يتطلب تطور الموهبة التواء العوامل العقلية وكثير من العوامل غير العقلية.

وهناك اعتقاد سائد أن فئة الموهوبين يظهرون من خلال قدرتهم العالية على التفوق والنجاح، في حين تظل فئة كبيرة منهم متوارية، حيث يظل جزءاً كبيراً من قدراتهم كامناً بسبب تفاعل عوامل داخلية وخارجية منها ما له علاقة بالأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية، ومنها ما يعود إلى المدرسة وتلك النمطية في التشخيص والتقويم، كما قد يتعلق الأمر بالطفل الموهوب في حد ذاته وخصائصه النفس-معرفية، وهذا ما أشار إليه (Josef Renzulli حين أكد أن الموهبة هي نتيجة لتفاعل ثلاث خصائص نفسية أساسية هي: الاستعداد الفكري المرتفع، استعداد المتعلم على تركيز طاقته في إنجاز مهمة ما مثل حل إشكالية مشروع إبداعي أو مشروع بحث، والإبداعية أي استعداد الفرد في إيجاد أفكار جديدة. ويرى الكثير أنه رغم اتفاق الباحثين والممارسين في مجالات الموهبة على أهمية الكشف عن الموهبة ومحدداتها، واعتبارها كمدخل طبيعي عند الشروع في تنفيذ أي برنامج تربوي، إلا أنه يدور جدل كبير عن أي المداخل أنسب، وأي الأدوات أفضل وأي الأساليب

أنجع، لاسيما في ظل التعقيد الذي عرفه موضوع الموهبة بعد التطورات الحاصلة في دراسات الذكاء والإبداع والتعلم والتحصيل، حيث أضحى الوصول إلى أسلوب موحد في الكشف أمرا صعبا رغم مرور (100) عام على أول محاولة للكشف عن الموهوبين.

والجزائر من الدول العربية حديثة العهد في الاهتمام بفئة الموهوبين، حيث استحدثت سنة (2012) ثانوية خاصة لفئة الموهوبين في مادة الرياضيات، لكن الاختبارات المستعملة في الكشف عنهم هي اختبارات تحصيلية، فهي لا تقيس الموهبة بقدر ما تكشف عن تراكم المعلومات لدى التلميذ، هذا وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليلة المنعقد في: 29/11/2014 على عدم اكتشاف أي موهوب جزائري.

وإنّ عملية الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين، وتحديد محددات تلك الموهبة عملية ديناميكية وليست بمرحلة أولية تنتهي بانتهاء تكديس المعلومات والمعارف وحفظها في سجلات مدرسية، فهي فضلا عن التشخيص تحمل بين طياتها برامج علاجية ووقائية محكومة بخطة زمنية، وطرق تدخل وأساليب تربوية ومنهاج مكيف، وعمل متواصل، ومتابعة وتنسيق مع الأسرة بغرض تنمية الثروات البشرية وتطويرها.

هذا؛ ويؤكد (Gardner) أن الموهبة تنمو نتيجة تفاعل بين استعدادات فطرية ووسط ملائم، حيث تطور الذكاء المتعدد للتلاميذ الموهوبين بوضع برامج خاصة لتنمية الإبداعات الخاصة في أي حقل من حقول النشاط الإنساني.

وإذا كانت المدرسة الابتدائية هي المكان الأول الذي تظهر فيه هذه الموهبة، فإنّها تُشكّل مرحلة دراسة ذات أهميّة كبيرة في حياة الأطفال، لما تحمله من تحولات في حياتهم النفسيّة والاجتماعيّة والمعرفيّة، إذ أن معتقدات الطّفل حول ذاته وقدراته تسهم بشكل واضح في تحديد محددات الموهبة من خلال الأداء العلمي له، والذي يكشفه أو يحدده المعلم في المدرسة أو الأسرة في البيت، لذا يحتاج الطّفل إلى وضع خطط جديدة في مساراته العلميّة والحياتيّة بصفة عامّة، ولا بد أن تأخذ المدرسة على عاتقها الاهتمام بهذه الفئة وعدم تبديدها

بالإهمال، حيث أثبتت الدراسات أن حاجة هؤلاء الأطفال إلى الرعاية والاهتمام لا تقل عن حاجات التلاميذ الذين يواجهون صعوبات التعلم، ذلك لأنهم ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن حقهم الحصول على فرص تربوية متكافئة تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم، ورغم استفادة هذه الفئة من طرق تعليم خاصة، إلا أن هذه الأخيرة قد تقودهم إلى التعصب والملل مما قد ينتهي بتركهم مقاعد الدراسة مبكراً.

في ذات السياق أشار (كريجر، 2008) إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ الموهوبين يتسربون من المدارس بسبب عدم تلبية المدرسة لتطلعاتهم.

وفي المقابل، قام كل من الحدابي والجاوي بتحليل لـ(188) بحثاً علمياً منشوراً عن الموهوبين في الوطن العربي للفترة ما بين (2006-2014)، أسفرت نتائجه عن أن ما نسبته (7%) من الدراسات استهدفت المعلمين و(14.4%) منها فقط كان حول المدرسة الابتدائية، وهما نسبتان ضعيفتان مقارنة بالدور المنوط بالمعلم، وهذه المرحلة التعليمية في تنمية الموهبة.

وفي دراسة لـ(معمرية، 2011) حول مدى توافر مناخ نفسي اجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى الأبناء بولاية باتنة، تم الوصول إلى أهم أساليب المناخ الأسري المتوفرة، منها التشجيع على التفوق في الدراسة والثقة بالنفس، التشجيع على مقاومة الفشل وتوفير الأمن، والتشجيع على التعبير على الأفكار الجديدة ومناقشتها في الأسرة، هذا عن الأسرة، فماذا عن استراتيجيات المدرسة، وهل هي قادرة على الكشف والإحاطة بالعدد الحقيقي للموهوبين، وكيف ترفع مدارسنا تحديات التنمية في رأس المال البشري ورعاية قادة المستقبل؟

وانطلاقاً من الأهداف المعاصرة للتربية، والتي ركزت على إعداد الفرد بما يضمن كفاءته المستقبلية وقدراته على سلوك التعلم ذاتياً، والاهتمام به وبناتج تحصيله من الضروري الوقوف على محددات الموهبة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وخاصة تلاميذ

القسم التحضيري لما يواجهون العديد من الأزمات وخاصة النفسية والاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تكوين شخصياتهم وصقل مواهبهم.

وبناء على ما سبق، فقد تولد الإحساس بمشكلة الدراسة والرغبة في معرفة محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري، باعتبارهم المرحلة الأساسية الأولى لبناء المستقبل والأمل المشرق، فهم القاعدة الأولى لمشروع الأسرة والأمة المستقبلية، وذلك من خلال طرح السؤال الرئيس: هل يعتبر الجنس، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري؟ وتفرّع عن هذا السؤال جملة من الأسئلة على النحو الآتي:

- 1- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس ؟
- 2- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم؟
- 3- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب ؟
- 4- هل يختلف مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ؟

2- فرضيات الدراسة:

تبنت الدراسة الفرضيات التالية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

3- أهداف الدراسة:

الحديث عن واقع الأطفال الموهوبين يقودنا إلى البحث عن محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري، بغرض التقصي والمقارنة بين العينات المتاحة. وعليه، تهدف الدراسة إلى التعرف على محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري، ومعرفة الفروق في مستوى الموهبة باختلاف الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وهي فرصة لتحديد حجم الهوة القائمة بين ما هو موجود وما يجب أن يكون، أو بين الأداء الفعلي والأداء المرجو، ومنه تقديم تغذية راجعة لاتخاذ قرارات التعديل المناسبة.

4- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، فهو موضوع جدير بالدراسة بغرض تقصي الواقع الحقيقي للمعطيات الراهنة، وأهم مدخل في العملية التربوية والعملية التنموية، وإعداد الأجيال القادمة من حيث تحليل التشريعات والمناشير الداعية إلى الاهتمام بهذه الفئة الخاصة باعتبارها مرحلة هامة لبناء أجيال المستقبل، وإلى أي مدى هي مفعلة في الواقع، وبأي طريقة يتولى القائمون على المدرسة الابتدائية؛ حيث أن بناء تصور واضح من شأنه أن يفتح عن الواقع آفاقا جديدة، ويشكّل تصورات جديدة واضحة عن الراهن والمأمول.

5- التّحديد الإجرائي لمتغير الدّراسة:

* الموهبة:

هي عبارة عن سمات معقدة تؤهل التّلميذ للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، أو هي تلك القدرة الرّائعة التي تجعل الطّفل عند القيام بنشاط ما يُظهر أداءه بتميّز في هذا المجال وتجعله متقدرا وممتلكا لخصائص وسمات يُحتمل ألا يمتلكها الآخرون، أو خلق أشياء جديدة لم يسبق إليها أحد.

6- حدود الدّراسة:

اقتصرت هذه الدّراسة على ما يأتي:

- الحدود المكانية: أجريت الدّراسة بالمدارس الابتدائية بمقاطعتي دائرة الدّبيلة- ولاية الوادي.
- الحدود الزّمانية: تمت الدّراسة الميدانية خلال الموسم الدّراسي: 2023 / 2024 .
- الحدود البشريّة: شملت الدّراسة تلاميذ القسم التّحضيرية.
- الحدود الموضوعيّة: اقتصرت الدّراسة على معرفة محددات الموهبة.

الفصل الثاني

الموهبة

تمهيد

1. مفهوم الموهبة
2. تصنيفات الموهبة
3. خصائص وسمات الأطفال الموهوبين
4. النظريات المفسرة للموهبة
5. حاجات الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصف
6. دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في القسم التحضيري
7. دور الأسرة في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين

خلاصة

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى معالجة موضوع مهم ضمن مواضيع التربية؛ وهو تسليط الضوء على فئة خاصة ذات مميزات نوعية، وهم الموهوبون بالمرحلة التمهيدية، لما يكتسبهم من مكانة رائدة ضمن اهتمامات التربويين وعلماء النفس. وعليه، سيتم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية الخاصة بالدارسة الحالية، وهو ما سنتناوله في هذا الفصل، وفق ما يلي: استعراض مفهوم الموهبة وتصنيفاتها، وأهم الخصائص والسمات التي يتمتع بها الموهوبون، ثم التطرق إلى النظريات المفسرة للموهبة، وكذا حاجات الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصف، ثم يأتي دور كل من المعلم والأسرة في تطوير الموهبة لدى الأطفال.

1- مفهوم الموهبة:

يشير "كروس Gross" (2002) إلى أنّ الموهبة هي قدرة أو استعداد فطري لدى الفرد في مجال أو أكثر (1, crssp, 2002)، بينما يرى "جالاغر Gallagher" (1985) أنّ التفوق هو التميز عن العاديين في جانب من الجوانب، مثل القدرة العقلية، أو الحسية، أو الخصائص الجسدية، أو السلوك الاجتماعي، أو القدرة على الاتصال. (Gallagher, 1985) كما يشير "مارلانند" (1972) إلى أنّ مفهوم الموهبة يتضمن القدرات العقلية العامة، والقدرات القيادية، والأداء الأكاديمي المرتفع، والفنون الأدائية، والتّخيل، والتّفكير المبدع والإنتاج، والقدرات الحسيّة والحركيّة. (Marland, 1972) وقد عرف "جلجار" الموهبة بأنّها القدرة الكامنة على الأداء الرّفيع في مجالات متعددة، منها القدرات العقلية العامّة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة القيادية، والقدرة النّفسية والحركية، والقدرات الأدائية، والتّفكير الإبداعي، والفنون البصرية. (Gallagher, 1985) وحسب "البطش وروسان" الموهبة هي قيادة عالية يظهرها الفرد مقارنة مع المجموعة العمرية المنتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التّالية:

- القدرة العقلية العامّة.
- القدرة الإبداعية العالية.
- القدرة على التّحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات فنية رياضية ولغوية متميزة.
- القدرة على المثابرة، الالتزام، الدّافعية العالية، المرونة والاستقلالية في التّفكير. (البطش والروسان، 1991، 113)

وقد عرف "كلارك" الموهبة بأنّها مفهوم بيولوجي متصل، يعني الذكاء مرتفعا، متطورا ومتسارعا لأنشطة الدماغ بما في ذلك الحس البدني، العواطف، المعرفة، والحدس، وتظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجالات الاستعداد الأكاديمي القيادة الفنون والإبداع. (Clark,B, 1992)

كما ذكر (أحمد والتويجري) أنّ الموهبة هي قدرة خاصّة وموروثة كالقدرة الرّياضية أو الفنون العامة. (أحمد والتويجري، 2000، 30)

وحسب زحلوق: الأطفال الموهوبون هم نوعية متميزة يتمتعون بقدرة فائقة على الأداء المرتفع في مجالات متعددة، مثل المجال العقلي، والابتكار، والتّحصيل الأكاديمي، والقيادة الاجتماعيّة. (زحلوق، 2001، 152)

ويضيف عادل عبد الله محمد أنّ الموهبة تمثل شكلاً من أشكال التّفوق، حيث يظهر ذلك في قدرات بارزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني، ممّا يمكن الأفراد من تحقيق مستوى مرتفع من الأداء. (محمد، 2005، 29)

ويرى سليمان يوسف أنّ هناك معايير لتحديد وتشخيص الموهوبين تختلف وتتنوع حسب المكونات والأبعاد التي يتم التّركيز عليها في المقاييس، تتمثل هذه المعايير في القدرة العقلية، والتّحصيل الدّراسي، والقدرة الإبداعية، والسّمات الشّخصية.

لذلك، يعتبر الموهوبون هم الذين يتفوقون في إحدى هذه القدرات أو أكثر، وقد اعترض البعض على استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي والإبداع، مُشددين على أنّ الاستخدام الأصلي لهذا المفهوم كان يشير إلى أولئك الذين يبرعون في مجالات غير أكاديمية، مثل الفنون، والألعاب الرياضية، والمجالات الحرفية، والمهارات الميكانيكية، فالموهب تتماز بقدرات خاصّة تأتي من أصول تكوينية وليست بالضرورة مرتبطة بذكاء الفرد، حيث يمكن أن توجد بعض هذه المواهب حتّى بين الأشخاص الذين يعانون من التّأخر العقلي. (يوسف، 2010، 31)

يستنتج مما سبق، أنّ تعريف الموهبة وتحديد مفهومها كان في الأساس يعتمد على الاختبارات التقليديّة المقننة وعلى اختبارات التّحصيل الدّراسي، وكان الفرد يعتبر موهوباً إذا كان أدائه يتفوق على مجتمع الأقران، مُقاساً باختبارات الذّكاء أو التّحصيل المدرسي.

2- تصنيفات الموهبة:

يشير "تannenbaum" إلى أنّ الموهبة الأدائيّة عند المراهقين والراشدين تضم أربعة أنواع على النّحو التّالي: (محمد، 2005، 70)

- مواهب نادرة:

وهي تلك المواهب التي تتوفر لدى أولئك الأفراد الذين يحققون تقدماً مذهلاً في المعارف عامة أو في التقنية، وهو الأمر الذي يعود بالنّفع والفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم من جراء ذلك، كما يحدث بالنّسبة لاكتشاف الطّعموم مثلاً، أو العلاجات الطّبية المختلفة، أو الاختراعات التي يكون من شأنها أنّ تضيف الكثير إلى رفاهية الفرد ورفاهية مجتمعه وربما العالم بأسره.

- المواهب الفائضة:

وتوجد مثل هذه المواهب لدى أولئك الأفراد الذين يضيفون بشكل كبير إلى جمال البيئة، وتعرف الموهبة الفائضة بأنّها تلك القيمة التي تمثل الفرق بين الشّكل السّابق للبيئة وشكلها

الجميل الحالي، وقد تظهر تلك المواهب كإنتاج متميز في الفنون أو الآداب مثلاً، ويتوقف الإعجاب بها على الكيف وليس الكم.

- المواهب النسبية المرتبطة بالحصص النسبية:

وهي تلك المهارات والمواهب التي ترتبط بالتجارة والبضائع، والخدمات المختلفة كالطب والتمريض، والمحاماة والتدريس على سبيل المثال، وتعتمد تلك المواهب على وجود مهارات عالية المستوى لدى أولئك الأفراد.

- المواهب الشاذة:

وهي تلك المهارات الموجودة في المجال العملي والتي قد لا يجد أصحابها اهتماماً حقيقياً بهم، وتوازي مثل هذه المهارات والمواهب القدرات النوعية المختلفة، وتعد هذه المواهب ذات طبيعة نفسية اجتماعية حيث يتم تقييمها من منظور اجتماعي وثقافي وشخصي، ويختلف تصنيفها في تسلسل معين من مجتمع إلى آخر، أما الأساس النفسي لها فيقوم على القدرة العقلية العامة لدى الفرد، واستعداداته الفطرية للموهبة، وتطورها إلى موهبة بارزة في الأداء على أثر فاعلية خمسة عوامل مختلفة والتفاعل بينها هي:

- القدرة العامة.

- القدرات الخاصة أو النوعية.

- عوامل الحظ أو الصدفة.

- عوامل بيئية.

- عوامل غير عقلية.

كما يرى النموذج الثلاثي الذي قدمه "روبرت شتيرنبرج" (Robert Sternberg, 1985) بجامعة "بيل" بالولايات المتحدة الأمريكية أن الموهبة تضم

ثلاث عناصر أو أنماط هي: (محمد، 2005 ، 80)

□ الموهبة التحليلية.

□ الموهبة الابتكارية.

□ الموهبة العملية.

ومن جانب آخر، فإن نموذج الحلقات الثلاث الذي قدمه جوزيف "رينزولي" Joseph (Renzulli, 1986) والذي يعد بمثابة نموذج تم تطويره من نموذج آخر توصل رينزولي إليه من قبل، وقام في ضوءه بتصنيف الموهبة إلى فئتين عامتين هما: (محمد، 2005، 82)

- الموهبة المدرسيّة:

وهي تلك الموهبة التي تتسم بقدرة كبيرة من جانب الفرد على اجتياز الاختبارات المختلفة التي يتم عقدها من أجله، إلى جانب تعلم الدروس المختلفة، ويتسم الأفراد من هذه الفئة بارتفاع نسبة ذكائهم، أو على الأقل بكونها فوق المتوسط إلى جانب ارتفاع مستوى أدائهم المدرسي وتحصيلهم عامة، ومع ذلك فقد لاحظ في بعض الأحيان عدم وجود مستوى مرتفع جدا من الارتباط بين نسبة الذكاء ومستوى التحصيل.

- الموهبة الإنتاجية الإبداعية:

وتضم هذه الفئة مجالات عديدة من النشاط الإنساني تتضمنها المجالات الخمسة الأخيرة التي يضمها تعريف "مارلاند" Marland وذلك بعد استبعاد الموهبة الأكاديمية منه، حيث تعكسها الفئة الأولى السابقة، وهذه المجالات هي الاستعدادات الأكاديمية الخاصة، والقدرة على التفكير الابتكاري، والقدرة على القيادة، والقدرة الحس حركية، والفنون البصرية والأدائية.

3- خصائص وسمات الأطفال الموهوبين:

يعتبر العلماء السّباقون في مجال البحث في موضوع الموهوبين، الكشف عن خصائص هذه العينة أهم المؤشرات وأقدرها على الإطلاق في تأكيد وجود الموهبة لدى الأفراد، ويعد (لويس ترمان، 1925) و(هولينغويرث، 1926- 1942) من أوائل الباحثين في الموضوع.

1. الخصائص الجسميّة:

وجد كل من لويس ترمان في عام (1925) وهولينغويرث (1926 / 1942) تشابهاً في الخصائص الجسمية للموهوبين، وأظهرت دراستهما أنّهم يتميزون عن أقرانهم في مستوى النمو الجسدي والصّحي والرياضي، فقد وُجِدَ أنّهم يولدون بوزن أعلى من المتوسط، وأنّ أسنانهم تنمو بشكل مبكر، ويكتسبون مهارة اللّغة والمشي في سن مبكرة مقارنةً بأقرانهم، ويتمتعون بمستوى عالٍ من اللياقة والقوة البدنية والنشاط الدائم.

- الموهوبون يتميزون بالبنية الجسمية المتناسقة والوضع الصّحي المتوازن.
- كما أنّهم يتميزون بصحة جيدة وفي الغالب لا يصابون بمختلف أنواع الأمراض والعيوب، تنفسهم سليم، ونادراً ما تظهر لديهم حالة صداع.
- فترة النّوم والاسترخاء تطول لديهم مقارنةً بالعاديين، وتستمر معهم إلى مراحل الرشد.
- قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من الموهوبين، وذلك نتيجةً لانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية، فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاث كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين، ولديهم تقدم في نمو العظام، كما يتميزون بطول ووزن أكبر خلال فترة المراهقة وقدرة حركية عالية السّرعَة. (زكري وآخرون، 2021، 89)

2. الخصائص العقلية:

هناك اتفاق أن (130) درجة ذكاء، بانحرافين معياريين فوق المتوسط هو الحد المناسب لتحديد بداية التّفوق العقلي، وهو الحد الفاصل بين المتفوقين عقلياً وبين الشّخص العادي على إحدى الاختبارات اللفظية الفردية، حيث أنّ التّطور العقلي للموهوب يتجاوز عمره الزّمني والنّضج الجسدي، وذكر (Piaget, 1985) أنّ الأطفال الموهوبين يتميزون بقدر عالٍ ومتسارع من النّمو العقلي ممّا ينعكس على زيادة نسبة الذكاء لديهم، فهم يظهرون قدر من التّفكير المجرد، ويتزايد ويتعدّد بوجود مفاهيم متعدّدة ممّا يؤدي إلى تنوع العمليّة الذهنيّة في حلّ المشكلات والتّفكير المعقد. (Minor & Benbow , 1997-1998)

كما أنّ هؤلاء الموهوبين من الصّغار غالباً ما يظهر تفوقهم في معظم المواد الدّراسية، فتفوقهم لا يقتصر على مادّة محددة ولكن التّفوق لديهم في مختلف المواد الدّراسية.

وقد قدمت الباحثة كلارك (1992) نموذجاً تربوياً يطرح التّكامل بين مختلف وظائف العمليات العقلية بالنّسبة للتّلميذ المتّفوق والموهوب، وقد أوردت الخصائص المعرفيّة في النّقاط التّالية: يتميز الموهوبون بسرعة استيعاب المعلومة والتّسلسل والتّعقيد في صياغتها وتركيبها، لذلك فهم يستعملون القدرة على التّفكير الاستدلالي وفهم وإدراك العلاقات، وحفظ قدر عالي منها وتذكرها، كما أنّ القدرة اللّغوية واللّفظية لديهم تتميز بتطور سريع وعالي المستوى وأهداف واضحة ومثابرة غير عادية لتحقيقها، وقوة تركيز عالية جداً. (زكري وآخرون، 2021، 89)

وعليه يستنتج أن الأطفال الموهوبون:

- لديهم اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي.
- لديهم أنماط متميزة من المعالجة الفكرية في وقت مبكر مثل التّفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتّعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة، سرعة معالجة المعلومات وشمولية ذلك، مع توفر المرونة في عمليات التّفكير، مع استخدام وتكوين الأطر المفهومية في زمن مبكر وقدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.
- الربط بين مختلف العلاقات وكذا العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة، أي التّفكير الابتكاري.
- القدرة على التّفكير الاستنتاجي من خلال التّحليل المنطقي، وطرح التساؤلات واستعمال الرّبّط غير التقليدي بين عناصر المعرفة، وإيجاد علاقة بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة.

3. الخصائص الانفعالية:

أكد البعض على أنّ المتفوقين مستقرون انفعالياً وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كما أنّ لديهم القدرة على خفض الصراع مع انخفاض معدل القلق لديهم وتميزهم بدرجة عالية من الانبساطية. (زكري وآخرون، 2021، 90)

وعليه، فالفائقون يتميزون بالمتابعة وقوة العزيمة، والتّقاؤل والمرح وعلى مستوى فائق من النّضج الانفعالي والاجتماعي.

وأشار البعض إلى تميز الفائقين بمجموعة من السمات الانفعالية منها:

- التمتع بمستوى من التوافق والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانهم.
- التوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة.
- التحلي بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي.
- لا يضطربون أمام المشكلات التي تواجهه.
- إرادته قوية، ولا يحبطون بسهولة، ولديهم المقدرة على الصبر والتسامح.
- الثّقة بالنّفس، الشّعور بالمسؤولية القيادية، الاستقرار النفسي، التكيف الاجتماعي، الحس بالدّعابة والنّكتة، تطور مبكر للاتجاه التّقويمي نحو الذات والآخرين.

4. الخصائص الاجتماعية:

أشارت دراسة (إبراهيم، 2000) إلى إحساس المتفوقين بالمسؤولية مع ميلهم للعمل مع الآخرين في نشاطات جماعية خلاقة حتّى مع الطلبة غير القادرين على التّعلم.

كما أكدت زيدان (2003) إلى تمتع المتفوق ببعض الخصائص الاجتماعية ومنها:

(زكري وآخرون، 2021، 90)

- القدرة على قيادة الجماعة.
- الرّغبة في التعامل مع من هم أكبر سناً.
- الاندماج في جماعة ويمثلون لمعاييرها.
- إبداء الفائق اهتماماً بألعاب وأنشطة من يفوق عمرهم بسنتين أو ثلاث.

- تفضيل الألعاب التي تخضع لقواعد وقوانين الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً.
- يفضلون أن يكون رفاقهم في اللعب أكبر منهم سناً لأنهم يتساوون معهم في العمر العقلي.
- يتصوّر صغار المتفوقين رفاق لهم في الخيال.
- الأطفال المتفوقون أقدر من غيرهم في الحصول على معلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيطة.
- ينحدرون من أسر تتمتع بمستوى اجتماعي واقتصادي أعلى من المتوسط.

4- النظريات المفسرة للموهبة:

من أهم النظريات المعالجة للموهبة لدى الأطفال، نجد:

1. النظرية المرضية:

تفسر هذه النظرية الموهبة على أساس المرض، ويظهر ذلك في آراء "أرسطو طاليس" عندما قال: "إن أعمال العظماء لا تخلوا من المرض"، فهذه النظرية المرضية تربط في حكمها بين المواهب والقدرات الأخرى مثل الإبداع والعبقرية والجنون ممّا دفعت بالكثير من العلماء إلى الخلط بين المرض العقلي أو النفسي والموهبة وذلك ما يظهر عند اليونانيين القدامى، وهناك من يرى أنّ الموهبة تأتي نتيجة المرض النفسي الذي يزيد من الحساسية للأشياء فتضعف سيطرته على قواه الداخليّة، فيشعر الشخص بما لا يشعر به غيره من الأفراد الآخرين العاديين فيكون أكثر قدرة من غيره عن التعبير عن هذه الأحاسيس والمشاعر، وأنّ ما عناه هذا المريض سيشعره بالنقص ويحفزه على زيادة العمل والتّحصيل لإثبات الذات من خلال توظيف كلّ المواهب والقدرات. (التونسي، 2013، 89)

2. النظرية الجسميّة:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ الموهبة تأتي من شكل الجمجمة ولون العين ولون الجلد أو الشعر وخطوط الكف وتقاطيع الوجه وحجم الأذن، هذه الصّفات وغيرها اعتبرت مؤشرات

يستدل بها على مظهر الفرد ومواهبه وقدراته ونكائه والموهبة، وفق هذه النظرية لا ترد كنتيجة لعامل أو عاملين بل هي نتاج مجموعة من العوامل المتعددة والمتداخلة والمعقدة. (التونسي، 2013، 90)

فالموهبة والقدرات العقلية تأتي من الوراثة والبيئة، وقد أشار في ذلك كل من "حالتون وبيرت" إلى أنّ المواهب والقدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية، لكن هذا الرأي لا يلغي العوامل البيئية لأنّ المواهب ليست أشياء فسيولوجية وإنّما هي قدرات تنمو في البيئة، وإذا لم تتوفر البيئة الملائمة تتلاشى.

3. نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية هو العالم فرويد الذي يرى أنّ المواهب هي "الإعلاء كعملية لا شعورية ويعني بذلك أنّ الدوافع اللاشعورية هي منبع المواهب"، وبذلك فإنّ هذه النظرية تفسر المواهب بمدى تحقيقها للإشباع من عدمه ودل "ميلان" على أنّ (من لديه الاستعدادات والقدرات والمواهب العقلية إذا لم يجد الإشباع الكامل لرغباته الجنسية لطبيعتهم الواقعية تحولوا إلى عمليات الخلق والإبداع الخيالية المفيدة)، كما هو الحال لدى الفنانين. (التونسي، 2013، 91)

5- حاجات الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصّف:

يواجه الموهوبون حاجات ومشكلات خاصّة بهم كفئة متميزة، تتمثل في:

1. حاجات الأطفال الموهوبين:

للأطفال الموهوبين شأنهم شأن غيرهم من الأطفال العاديين بعض الحاجات الشخصية؛ مثل الحاجة إلى الحب، والأمن، والتّقبل، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ لهم بعض الحاجات الخاصّة التي أسماها (Maslo, 1954) حاجات المرتبة العليا، وهذه الحاجات هي: (المعرفة، والقيم، وتحقيق الذات)، كذلك للأطفال الموهوبين حاجات أخرى؛ مثل حاجاتهم

إلى أن يعاملوا كأطفال لا كرجال بالغين، وحاجاتهم إلى التقدير لكونهم أطفالاً، وليس لكونهم يستطيعون القيام ببعض الأعمال بدقة وامتياز.

ويحتاج الطّفّل الموهوب أيضًا إلى فرصة لتطوّر الهوية وتدعيم الإحساس بالأمن، وتزويد القدرة الثقافيّة والتّوعية بتعميق فهم الآخرين لهم. (معوض، 2024)

كما تشمل الحاجات الخاصّة بالأطفال الموهوبين ما يلي:

- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز؛ ليناسب ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحو ما لديهم من قدرات وإمكانات .
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين؛ ليناسب ذلك ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم، وما توكّده انجازاتهم.
- الحاجة إلى مزيد من الرّعاية والاهتمام والتّوجيه؛ لينتاسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط بإنجازها، ولكيلا يشعروا بالإهمال في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، وتقريد التّعليم؛ لأنّ الموهوب سيشعر بالملل والضّجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.
- الحاجة إلى مزيد من النّشاطات المنهجية واللامنهجية المتعلقة بميوله ورغباته وقدراته؛ مثل الزيارات الميدانيّة، والعمل المدرسي الإضافي؛ وذلك بسبب قدرته الفائقة على الإنجاز.
- حاجة الموهوب إلى الاندماج الاجتماعي؛ ليوفّر الأصدقاء والعمل المتعاون مع الآخرين، ولكيلا يشعر بالغرابة والفردية. (معوض، 2024)

2. مشكلات الأطفال الموهوبين:

1. المشكلات المعرفية:

وهي تلك المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتّحصيل الدراسي وأساليب التّعليم والتّقييم والتّجميع التي يواجهها الطّلبة الموهوبون في المراحل الدّراسيّة المختلفة، وتتلخص هذه المشكلات في بعدين أساسيين هما: (جروان، 2000، 5)

□ عدم كفاية المناهج الدّراسيّة العامّة:

بالنّظر إلى الخصائص المعرفية وسمات التّعلم لدى الطّلبة الموهوبين، يتفق الباحثون على أنّ المناهج الدّراسيّة العادية لا تلبّي احتياجات هؤلاء الطّلبة ولا تتحدى قدراتهم، ومن أجل هذا يؤكدون على أهمية توافر مبدأ التّمايز في مكونات المنهاج من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التّعليم ونواتج التّعلم وأساليب التّقييم وطبيعة المناخ الصّفي، حتّى يمكن استثارة دافعية هؤلاء الطّلبة للتّعلم والتّفكير والإبداع، كما وجد أنّهم بحاجة للعمل من أقران في مستوى قدراتهم العقلية ولو لبعض الوقت، ويترتب على ضعف المناهج الدّراسيّة انعدام فرص التّحدي وفقدان الاهتمام والدّافعية للإنجاز، وأحياناً ترك المدرسة في سن مبكر قبل التّخرج، أو الاستمرار في الدّراسة مع المعاناة من مشكلات عدم التّكيف في المدرسة والبيت.

□ تدني التّحصيل الدّراسي:

يعرف تدني التّحصيل بأنّه تناقض أو فجوة بين الأداء في الامتحانات المدرسية وبين أي مؤشر من المؤشرات الاختبارية للقدرة الفعلية للطالب، كاختبارات الذكاء والاستعداد أو الإبداع أو التّحصيل المقننة، ويمكن تقييم مدى الفجوة أو التّناقض بين القدرة أو الطاقة من جهة وبين الأداء الفعلي من جهة أخرى عن طريق مقارنة نتائج الطّلبة على محكين مما يلي: اختبار ذكاء فردي أو اختبار (استعداد) واختبار تحصيل مقنن؛ اختبار ذكاء فردي أو اختبار استعداد ومعدل التّحصيل المدرسي؛ تقدير المعلم وتوقعاته والأداء اليومي للمهام والواجبات الدّراسية.

2. المشكلات الانفعالية:

من أبرز الخصائص الانفعالية والعوامل الخارجية التي قد تجلب مشكلات تكيفية حادة للطلبة الموهوبين بصورة عامة ما يلي: (جروان ، 2000 ، 6)

□ الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:

يظهر الطلبة الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيرا ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين، كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق. ذلك أنّ مجرد الإحساس بالاختلاف عن الآخرين يثير في نفوس الطلبة الموهوبين تساؤلات وشكوك حول سويتهم، ولا سيما أنّ السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادة على أنه عصابي أو شاذ أو لا عقلاني، وكلما كانت انفعالات الموهوب وحساسيته قوية وشديدة، كلما زاد استهجان الرفاق والمعلمين لها.

□ الكمالية:

الكمالية صفة يجري التأكيد عليها في المجتمعات التي تسودها روح التنافس، وتسهم المؤسسات التربوية والاجتماعية ودوائر المال والأعمال والديانات بنصيب في ترسيخ هذه الظاهرة، وقد درست صفة الكمالية في العصور القديمة من منظور فلسفي وديني وأدبي، كما درست حديثا من منظور تربوي ونفسي، ومن أبرز السلوكيات أو الخصائص المرتبطة بالكمالية التفكير بمنطق كلّ شيء أو لا شيء، وضع معايير متطرفة غير معقولة، السعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية.

3. المشكلات المهنية:

يستطيع معظم الطلبة الموهوبين النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة بالنظر إلى تنوع قدراتهم واهتماماتهم، إلا أنّ تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو حالة إيجابية- ربما يقود إلى حالة من الإحباط عند مواجهة موقف الاختيار مع نهاية مرحلة

الدّراسة الثّانوية بوجه خاص، ذلك أنّ الطّالب الموهوب لا بد أن يختار هدفا مهنيا واحدا ويحدد أو يلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النّجاح فيها، ولا شك أن اختيار هدف مهني واحد يمثل تقييدا وتحديدا لهامش عريض من الاهتمامات والميول. (جروان، 2000، 10)

6- دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في القسم التحضيري:

للمعلم دور بالغ الأهمية في رعاية الطّفل وتنمية قدراته لما له من دور بارز في تحسين جوّ الفصل الدّراسي وتوفير البيئة المدرسية الثرية بمثيرات التّربية، لذا يقترح بعض الباحثين ضرورة أن تتوافر فيه الصّفات الآتية : (دبراسو، 2009)

- أن يؤمن بأهمية تعليم الأطفال الموهوبين، وأن يكون ملما بسيكولوجية الموهوبين .
- أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها، وأن يكون متخصصا ولا يلزم تلاميذه بالتطابق في الأفكار وإلاّ أخدم روح الابتكار لديهم، وأن يوفر لهم الحرية حتّى يحاولوا تجربة ما لديهم من إمكانيات.
- أن يكون واسع الاطلاع، لديه دراية بطرق البحث في المجالات العلميّة .
- أن يكون على اتّصال دائم بكل من يتعاملون مع تلاميذه، كأولياء الأمور والأخصائيين النّفسانيين وباقي المدرسين وغيرهم.
- أن يتحرر من مشاعر الغيرة والحسد إزاء قدرات الطّفل الموهوب، وتدعو الضرورة إلى إنشاء شعب خاصة بكليات التّربية لإعداد معلمي الموهوبين لتلقي بعض الدّراسات الخاصّة بالموهوبين في الخارج، وتسهيل وصول المعلومات والأبحاث العلميّة وكافة المطبوعات من دوريات ونشرات خاصّة بالتّفوق بين أيدي المعلمين الموهوبين للاطلاع عليها والإفادة منها.
- ومن أجل تقديم رعاية لهؤلاء الموهوبين يجب علي المعلمين القيام بالأمور التّالية:

- أن يكونوا غير تقليديين، وألا يفرضوا الأساليب التقليدية أثناء ممارسة نشاطاتهم.
 - ألا يعتمد المدرس بشكل رئيس على كتاب مدرسي مقرر واحد وإنما يجب أن يستخدم أكثر من كتاب.
 - أن يشجع المدرس طلبته على مناقشة وجهات النظر المتعارضة، وأن ينصتوا باهتمام إلى الآراء المخالفة.
 - أن يعمل المدرس على مكافأة وتعزيز روح المبادرة.
- ويقترح أحمد منصور مجموعة من طرق التدريس التي تشجع على الابتكار وتنمية الموهبة: (دبراسو ، 2009)
- إبداء الحب والاهتمام بالمتعلم.
 - تعويد التلاميذ على إنتاج إجابات متنوعة.
 - مراعاة الفروق الفردية، والقدرة على استثارة المتعلم.
 - حسن الأداء.
 - التعرف وتبادل الخبرات والتعلم سوياً.
- وعلى المعلم لكي يقدم رعاية سليمة وهادفة للأطفال الموهوبين، أن يجيد طرق التدريس التي تتماشى مع حاجاتهم إلى تناول الموضوعات بعمق أكثر من غيرهم، ولا يلزم بالتطابق في الأفكار، كما يحتاج المعلم أن يكون منتجاً بالنسبة للموهوبين، وأن يعرف الأعمال المناسبة للأعمار المختلفة، وفهم المعلم للأمور المناسبة لنمو الطفل بوضوح يساعده على التعرف على قدراته الممتازة في مجالات خاصة، كأن يعرف خصائص الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو، ويمكن للمدرس أن يصبح أداة فعالة لنمو التلاميذ الموهوبين إذا كان قادراً على معرفة وتفهم الخصائص المعرفية والاجتماعية وحاجاتهم ومشكلاتهم النابعة من قدراتهم غير العادية.

ونظرا لما للمعلم من أهمية في رعاية الموهبة عند الأطفال، وجب أن يكون معدا بشكل خاص في مجال استخدام الأساليب المختلفة للتدريس، كالمجموعات المصغرة وإدارة المناقشات، وطرح الأسئلة، والإصغاء والتعزيز، واستخدام التقنيات التربوية.

وإذا لم تتوفر في المعلم كل هذه الخصائص والمميزات، فإنه ممكن أن يفشل الكثير من الأطفال الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم، ولقد أوضحت نتائج الدراسات التتبعية لنمو الموهبة والتفكير الابتكاري أنّ الاستعدادات الإبداعية لدى الأطفال تتناقص فيما بين التاسعة والعاشر، وأرجع "بول توارنس" ذلك إلى عدم توفر بيئة تعليمية مشجعة وأساليب تعليمية ملائمة لتنمية ورعاية الاستعدادات عند هذه الفئة.

وإنّ المناهج الدراسية العادية تركز على تعليم التزام الطاعة والانصياع وإتباع التعليمات والنظم، وفي بعض الأحيان يحصل هؤلاء الأطفال على درجات منخفضة حتى في الاختبارات التحصيلية التي غالبا ما تقيس الحفظ واسترجاع المعلومات، ولا تتحدى مقدرتهم وتفكيرهم الناقد والإبداعي.

كما أنّ هذه الفئة قد تتعرض إلى أخطر المشكلات وهي استهانة المعلمات بهم ومعاملتهم من غير اكرات دون محاولة تحدي ذكائهم، وإطلاق العنان لطاقتهم العقلية، ممّا قد يسبب للطفل خيبة أمل وانطواء. (ديراسو، 2009)

وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نقول بأنّ المعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها يهيئ المناخ الذي من شأنه إمّا أن يقوي من ثقة الطفل بنفسه أو يزعزعها، ويشجع اهتماماته وينمي قدراته أو يهملها، ويساعده على التحصيل والإنجاز أو يحبطه.

7- دور الأسرة في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يمارس فيها الفرد حياته، لذلك فهي تقوم بدور هام وأساسي في اكتشاف الموهوبين من أبنائها، والأخذ بأيديهم وتقديم كلّ وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم، غير هذه الأسرة نجدها أحيانا تعجز عن القيام بدورها الكامل

ولذلك أسباب وعوامل عديدة، يمكن حصرها في نقص الخبرة أو قلة التدريب أو تعرض طفلها لعوامل الحرمان المتنوعة بشكل مباشر أو غير مباشر، وحتى تستطيع هذه الأسرة من مساعدة أبنائها الموهوبين وحتى تتعامل بشكل صحيح معهم (عيساوة، 2015، 3)، لا بد لها من القيام بما يلي: على الأسرة ملاحظة الطفل بشكل منتظم، والعمل على تقويمه بطريقة موضوعية وغير متحيزة حتى تتمكن من اكتشاف مواهبه الحقيقية، وعلى الأسرة أن تتعرف على الموهوب في سن مبكرة ويساعدها في ذلك إتاحة الفرصة لملاحظة أبنائها عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة، لأنّ للموهوبين سمات عقلية متميزة عن غيرهم من باقي الأطفال العاديين من سنهم، كما على أسرة الموهوب توفير الإمكانيات والظروف المناسبة له للإبداع، وتشجيعه على القراءة والاطلاع، وعلى الأسرة كذلك التعامل مع الابن الموهوب باتزان، فلا يصبح موضع سخرية لهم، ومن جهة أخرى يجب عليها ألا تتبالغ في توجيه عبارات الإطراء والاستحسان الزائد عن الحد حتى لا يؤدي ذلك إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر، صف إلى ذلك على الأسرة أن تنظر إلى الموهوب نظرة شاملة فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الإبداعية المتميزة فقط، وعليها أن تعرف بأنّ على الطفل الموهوب أن يمارس أساليب الحياة العادية الطبيعية مثل غيره ممن هم في فئته العمرية وتراعي الفروق الفردية بين أبنائها فلا تميز بين موهوب وآخر، كما يستلزم عليها توفير الأمن والاطمئنان للابن الموهوب الذي يعينه على تحقيق النمو المتكامل لجميع جوانب شخصيته، وعليها كذلك التّواصل مع المدرسة والمراكز المتخصصة للتعريف بالموهوب وقدراته لاختيار المجال المناسب لإثراء موهبته. (عيساوة، 2015، 3)

خلاصة:

من خلال ما تم الطرق إليه في هذا الفصل، يتوصل إلى أن الموهبة تشير إلى قدرات واستعدادات استثنائية تميز الأفراد عن الآخرين في مجالات مختلفة، والموهبة تعبر عن القدرات الفطرية التي يمتلكها الفرد، وتتضمن مفاهيم متعددة مثل القدرة العقلية العامة، والقدرة الإبداعية، والمهارات الاجتماعية، وغيرها، ومن الخصائص المميزة للموهوبين نجد العزم والتفاني، والاستقلالية، والإبداع، والقدرة على التكيف مع التحديات.

وإنّ تطوير البرامج الدراسية بدرجة تتحقق فيها المتطلبات الأساسية لتنمية الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفاء للعمل مع هذه الفئات من الأطفال، فهل يعقل أن نسعى لمواكبة تطوير الأمم ورفقيها، ونحن لا نعطي المواهب حقها بداية من الكشف عنها ورعايتها، ومن ثمّ الاستفادة من إبداعها وابتكاراتها، ولن نكون مبالغين إذا ما قلنا إنّ الطّفّل الموهوب في أطوار التّعليم الجزائري طفل - محتجز - داخل الفصل العادية نظراً لعدم تكيفه مع المعلم والمنهاج والمادّة المعروضة.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - مجتمع وعينة الدراسة

3 - أداة جمع البيانات

4 - الأساليب الإحصائية المعتمدة

خلاصة

تمهيد:

لا يمكن لأي بحث علمي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة موضوع البحث، وذلك لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها، والكشف عن حركة تأثيرها المتبادل مع الظواهر المحيطة بها.

كل هذا يهدف للتوصل إلى الحلول والنتائج، وفي هذا الفصل سيُتطرق إلى تحديد المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة وعينتها ومواصفاتها، وأداة الدراسة والأساليب المتبعة في معالجة البيانات.

1 - منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في الدراسة أو تتبعه ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل، أو حالة من الحالات بقصد وصفها وتحديد أبعادها بشكل شامل، يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها، والعوامل التي أثرت فيها وتأثرت بها، وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق ليفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية، بقصد الوصول إلى نتائج يمكن تطبيقها أو تعميمها. (حسن، 1989، 28)

ومما لا شك فيه، أنّ كلّ دراسة لا بد لها من الاعتماد على طريقة أو منهجية للوصول إلى الحقيقة والوصول إلى نتائج دقيقة، ويكون اختيار هذا المنهج على أساس متطلبات البحث وطبيعة المواضيع التي يعالجها وتكون دراستها وصفية مقارنة. (عبيدات وآخرون، 1999، 45)

وقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، كونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخلاص دلالتها بطريقة علمية دقيقة، ويعرف المنهج الوصفي أنّه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق

جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عبد السلام، 2020، 163)

وهذا لمعرفة الفروق في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري وفقا لمتغيري الجنس (ذكر وأنثى)، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين (الأم والأب).

2- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ القسم التحضيري بمقاطعتي دائرة الدبيلة ولاية الوادي، المسجلين في الموسم الدراسي: 2024/2023 الذين بلغ عددهم (722) تلميذا وتلميذة. وقد تمّ انتقاء عينتين من مجتمع الدراسة على النحو التالي:

2-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت العينة الاستطلاعية بمجموعة من التلاميذ الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة، بحيث تكونت العينة الممثلة للمجتمع الأصلي من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفرادها وأفراد مجتمع البحث، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة. (الرشيد، 2000، 145)

تمّ اختيار (40) تلميذا وتلميذة كعينة عشوائية بسيطة للدراسة الاستطلاعية من مقاطعتي دائرة الدبيلة، ولاية الوادي.

2-2- عينة الدراسة الأساسية:

تمّ اختيار عينة الدراسة الأساسية من مقاطعتي دائرة الدبيلة ولاية الوادي، وتكونت العينة من مائة وستين (160) تلميذا وتلميذة من القسم التحضيري، أي بنسبة (22.16%) من مجتمع الدراسة.

واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وهي عينة يراعى في اختيارها بأن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة لوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، وبمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية، وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز.

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة إما بطريقة القرعة، أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية، أو غير ذلك، وينبغي مراعاة أن العينة العشوائية لا تمثل بالضرورة خصائص المجتمع الأصلي كله ولكنها تترك اختيار الأفراد بالصدفة، وبهذا تنقص إمكانية التسرب لتحييز في اختيار العينة. (عبد السلام، 2020، 46)

جدول(01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المجموع	إناث	ذكور	عدد التلاميذ
160	80	80	
100	50	50	النسبة المئوية (%)

نلاحظ من الجدول(01) أن نسبة التلاميذ الذكور(50%) متماثلة مع نسبة التلميذات الإناث(50%).

جدول(02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة

المجموع	المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة			العدد
	جيد	متوسط	ضعيف	
160	47	104	09	
100	29.37	65	5.63	النسبة المئوية (%)

من الجدول (02) نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ للأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي ضعيف (5.63%)، ونسبة التلاميذ للأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط (65%)، ونسبة التلاميذ ذات مستوى اجتماعي اقتصادي جيد (29.37%).

جدول (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأُم

المجموع	المستوى التعليمي للأُم				العدد
	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
160	51	36	34	39	
100	31.88	22.5	21.25	24.37	النسبة المئوية (%)

من الجدول (03) نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ لأُم ذات مستوى تعليمي ابتدائي (24.37%)، وأنّ نسبة التلاميذ لأُم ذات مستوى تعليمي متوسط (21.25%)، وأنّ نسبة التلاميذ لأُم ذات مستوى تعليمي ثانوي (22.5%)، وأنّ نسبة التلاميذ لأُم ذات مستوى تعليمي جامعي (31.88%).

جدول (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المجموع	المستوى التعليمي للأب				العدد
	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
160	74	34	37	15	
100	26.25	21.15	23.12	9.37	النسبة المئوية (%)

من الجدول (04) نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ لأب ذي مستوى تعليمي ابتدائي (9.37%)، وأنّ نسبة التلاميذ لأب ذي مستوى تعليمي متوسط (23.12%)، وأنّ نسبة التلاميذ لأب ذي

مستوى تعليمي ثانوي (21.15%)، وأن نسبة التلاميذ لأب ذي مستوى تعليمي جامعي (26.25%).

3- أداة جمع البيانات:

اعتمد في جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المراد دراستها على أداة واحدة وهي الاستبيان، هذا الأخير يعرف بأنه عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو تسلّم باليد، وهذا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها". (بوحوش، 2019، 71)

ويستخدم الاستبيان في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاطات المختلفة لجمع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك كلّه يتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة. (سليمان، 2010، 103)

وعليه، تم تبني مقياس الموهبة لدى طفل الروضة لـ(صلاح الدين حسن حمدان، 2019، 121-127)، وهو اختبار فردي تطبقه مربية الروضة، أو المعلم أو الولي على الطفل لرصد المؤشرات التي تدل على مواهبه.

ويتكون المقياس من (86) بنداً موزعين على (8) أبعاد هي: الذكاء اللغوي (11) بنداً، الذكاء المنطقي أو الرياضي (12) بنداً، الذكاء المكاني أو البصري (10) بنود، الذكاء الحركي (10) بنود، الذكاء الشخصي الخارجي أو الاجتماعي (12) بنداً، الذكاء الشخصي الداخلي (9) بنود، الذكاء الطبيعي (12) بنداً، الذكاء الموسيقي (10) بنود.

* الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تمّ تقدير بعض الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

1- الصدق:

الصّدق هو أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه فعلا فيقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا يقيس شيئا آخر مختلف عنها. (سليمان، 2010، 42)
حيث تمّ التّأكد من صدق الاستبيان بالطريقة التّاليّة:

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم أخذ العيّنة الاستطلاعيّة المتكونة من (40) تلميذا وتلميذة من تلاميذ القسم التّحضيرى، حيث تمّ تطبيق الاستبيان عليهم، وذلك من أجل تقدير صدق الاتساق الداخلي للأبعاد الثّمانيّة (08) التي يتكون منها الاستبيان. والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول (05): قيم صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	البعد الثامن
معامل الارتباط	0.83	0.86	0.84	0.78	0.86	0.70	0.83	0.77

نلاحظ أنّ قيم اتّساق الأبعاد الداخليّة تتراوح بين (0.70 و 0.86)؛ وهي قيم جيدة ممّا يجعل المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي عالٍ.

2- الثّبات:

الثّبات هو الذي يعطي النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الأفراد إذا ما طبق مرة أخرى في ظروف نفسها. (سليمان، 2010، 47)
وقد تمّ الاعتماد في الدّراسة الحاليّة على الثّبات باستخدام معادلتين (ألفا كرونباخ، ومعادلة جثمان)، والجدول التّالي يلخص ذلك:

جدول(06): معامل الثبات بمعادلتى ألفا كرونباخ وجثمان

عدد العينة	عدد أبعاد البنود	معادلة ألفا كرونباخ	معادلة جثمان
40	08	0.99	0.91

نلاحظ أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ مرتفع(0.99)، وكذلك بمعادلة جثمان مرتفع(0.91)، وبالتالي فالاستبيان يتمتع بمقدار مقبول جدا من الثبات.

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (Spss,25)، وقد استخدم الأسلوب الإحصائي الآتي:
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

خلاصة:

تمّ التعرف في هذا الفصل على المنهج المعتمد في هذه الدراسة؛ ألا وهو المنهج الوصفي المقارن، ثمّ التعرف على عيّنة الدراسة والتي حددت بالطريقة العشوائية البسيطة من تلاميذ القسم التحضيري، أمّا أداة الدراسة فتمثلت في تبني استبيان يقيس الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري، كما تمّ تقدير بعض الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لهذا المقياس، ثم تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة فرضيات الدراسة. وفي الفصل الموالي، سنتطرق لعرض وتفسير نتائج الدراسة بالتفصيل، استناداً إلى الجانب النظري والتطبيقي والدراسات السابقة.

الفصل الرَّابِع

عرض وتفسير نتائج الدّراسة

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

1 - عرض نتائج الفرضية الأولى

2 - عرض نتائج الفرضية الثانية

3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة

4 - عرض نتائج الفرضية الرابعة

ثانياً: تفسير نتائج الدراسة

1 - تفسير نتيجة الفرضية الأولى

2 - تفسير نتيجة الفرضيتين الثانية والثالثة

3 - تفسير نتيجة الفرضية الرابعة

خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات

تمهيد:

بعد أن تم تناول في الفصل السابق إجراءات الدراسة الميدانية، والتي طُبقت على أفراد العينة الأساسية، تم التوصل إلى نتائج نهائية في هذا الفصل بعرض ثم تفسير النتائج استناداً إلى الجانب النظري والدراسات السابقة، وهذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي.

أولاً- عرض نتائج الدراسة:

1 - عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول(07): نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف

الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T- test	مستوى الدلالة
الموهبة	ذكور	80	45.60	18.35	1.93	0.005
	إناث	80	51.24	18.59		

يتضح من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي عند الإناث يساوي(51.24) والانحراف المعياري يساوي(18.59)، أمّا المتوسط الحسابي عند الذكور فهو أقل من المتوسط الحسابي عند الإناث وقدر بـ(45.60) بانحراف معياري يساوي(18.35)، وعليه قيمة(ت) المحسوبة(1.93) عند مستوى الدلالة(0.005).

وعليه يتضح من خلال نتائج الدراسة للفرضية الأولى، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري بين الذكور والإناث لصالح التلميذات الإناث.

2 - عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم. للإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول(08): نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموهبة	160	72	51.55	18.59	1.94	0.05
		88	45.85	18.37		

يوضح الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لأم ذات مستوى تعليمي منخفض يساوي (51.55) والانحراف المعياري يساوي (18.59)، أمّا المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لأم ذات مستوى تعليمي عال فقد قدر بـ(45.85) والانحراف المعياري يساوي (18.37)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.94) عند مستوى دلالة (0.05).

وعليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم، لصالح التلاميذ المنتمين لأم ذات مستوى تعليمي عال.

3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب.

للإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول(09): نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف

المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموهبة	160	78	53.06	19.04	3.16	0.03
		82	44	18.22		

يوضح الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لأب ذي مستوى تعليمي منخفض يساوي (53.06) والانحراف المعياري يساوي (19.04)، أمّا المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لأب ذي مستوى تعليمي عال فهو أقل من المتوسط الحسابي لمستوى تلاميذ القسم التحضيري لأب ذات مستوى منخفض والذي قدر بـ(44) والانحراف المعياري يساوي (18.22)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.16) عند مستوى دلالة (0.03).

وعليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب، لصالح التلاميذ المنتمين إلى أب ذي مستوى تعليمي عالٍ.

4 - عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. للإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول(10): نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الموهبة لدى أفراد العينة باختلاف

المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموهبة	160	48	53.48	21.58	2.28	0.03
		112	46.25	16.67		

يوضح الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري الذين ينتمون لأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي جيد يساوي (53.48) والانحراف المعياري يساوي (21.58)، أمّا المتوسط الحسابي لمستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري الذين ينتمون لأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط فهو أقل من

المتوسط الحسابي لمستوى تلاميذ القسم التحضيري الذين ينتمون لأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي جيد والذي قدر بـ(46.25) والانحراف المعياري يساوي(16.67)، وقد بلغت قيمة(ت) المحسوبة(2.28) عند مستوى دلالة(0.03) .

وعليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، لصالح تلاميذ القسم التحضيري الذين ينتمون لأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي جيد.

ثانيا - تفسير نتائج الدراسة:

1 - تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

يتضح من خلال نتائج الدراسة للفرضية الأولى، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري بين الذكور والإناث لصالح الإناث، واستنادا إلى نتائج الدراسات في هذا المجال والبحث عن الفروق بين الموهوبين من الذكور والإناث في الخصائص والسمات العقلية والانفعالية والاجتماعية، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ماكوبي وجاكلين(1966- 1974) (Maccoby & Jacklin) على أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في الخصائص والسمات العقلية والانفعالية والاجتماعية والميول والاهتمامات، فقد تم إثباتها من خلال مراجعة(1600) دراسة تتعلق بمقارنة الخصائص والسمات لكل من الذكور والإناث، وأظهرت المراجعة لهذه الدراسات ما يلي:

1) إن الإناث تفوقن على الذكور في القدرة اللغوية(Verbal Abilities) مثل معرفة المعاني والمفردات، والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير والطلاقة في فهم المعاني للكلمات، وأن هذا التفوق يظهر في سن مبكرة وفي أعمار صغيرة أكثر من الذكور(Silverman,1986)، وهن يحافظن على الاستمرارية في التفوق الدراسي في جميع المواد إلى مرحلة ما قبل المراهقة.(Keer, 1997)

(2) إنّ الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الميكانيكية والتّعامل مع الآلات والرسومات والأجهزة.

(3) إنّ الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الرياضيّة الحسابية والتّعامل مع الأعداد والأرقام، والقيام بالعمليات الحسابية المعقدة وحل المشكلات أكثر من الإناث.

(4) إنّ الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الحركية الجسدية، وممارسة ألعاب القوى، وسرعة الركض والقفز والرمي.

(5) إنّ الإناث تفوقن على الذكور في الأعمال التي تتطلب الدّقة وإيجاد التفاصيل والتّعرف على الاختلافات الدّقيقة.

كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Biddle & Good, 1980) والتي قامت على مراجعة العديد من الدّراسات ومحاولة التّعرف على الفروق بين المتفوقين والموهوبين من الذكور والإناث في الخصائص والسّمات في ثلاث دول هي ألمانيا وأمريكا واليابان، وأظهرت النتائج التالية:

1. إنّّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور المتفوقين والموهوبين والإناث المتفوقات والموهوبات في القدرة اللغوية والقراءة في العينة الألمانية واليابانية.

2. وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين والموهوبين والإناث المتفوقات والموهوبات في القدرة اللغوية والقراءة لصالح الإناث المتفوقات والموهوبات في العينة الأمريكية، ويرجع الباحثين هذا التفوق للإناث على الذكور في القدرة اللغوية والقراءة إلى النّضج المبكر للإناث وتشجيع ميولهن الأدبية من خلال المجتمع، وتحيز الذكور من المعلمين في الولايات المتحدة للإناث المتفوقات والموهوبات أكثر من نظرائهم الذكور وخاصة في المرحلة الابتدائية، وفسر الباحثان أيضاً أنّ هذا الاختلاف قد يعود إلى الأساليب التّعليمية المستخدمة في النّظام التّعليمي الأمريكي، وهو ما دفع لوجود تلك الفروق بين الذكور والإناث، والذي يرتبط بالمحتوى الثقافي والتربوي،

وأساليب المعلمين في التعامل الذي يسهم في تفوق جنس على الآخر كما حصل في القدرة اللغوية.

وهذا يتفق أيضا مع ما أكده (Silverman, 1986) على أن التفوق والموهبة تظهر لدى الإناث في سن أصغر من الذكور، فالإناث يقرآن ويكتبن ويتحدثن بطلاقة في أعمار أصغر من أقرانهم من الإناث ذوات القدرة العادية ومن الذكور المتفوقين.

أما بالنسبة للميول والاهتمامات، فإن هناك تشابهاً بين الذكور والإناث المتفوقين والمتفوقات أكثر من التشابه بين العاديين من الذكور والإناث، فيظهر لدى الإناث المتفوقات والموهوبات تنوع كبير في الأنشطة المرتبطة باللعب، والتي تشمل الكثير من الألعاب التي تتعلق بألعاب الذكور المتعارف عليها والتي يلعبونها في الهواء الطلق والألعاب التي بها مغامرة ومخاطرة مع احتفاظهن بالألعاب التقليدية للإناث كاللعب بالعرانس والدمى وقراءة المجالات (Silverman, 1986)، وهن أكثر تقبلاً للعب مع الذكور، وقد يرفض الأولاد المتفوقون والموهوبون اللعب بالعرانس والدمى المخصصة للإناث خوفاً من السخرية والنقد من المجتمع. (Pollack, 1998)

وبالنسبة للاهتمامات والطموح للوظائف واختيار مجال العمل لهؤلاء الموهوبين والموهوبات من الذكور والإناث، فإن هناك تشابهاً لدى الإناث المتفوقات مع بعضهن البعض أكثر من التشابه مع الذكور في ميولهن الدراسية والمهنية، فقد سجلت الإناث الموهوبات والمتفوقات نسب عالية للالتحاق بالوظائف المتعلقة بالحضانة ورياض الأطفال (Koerner, 1999)، والفنون واللغات والأدب وغيرها من العلوم الإنسانية والتي لا تبدو مريحة للذكور (Colangelo & Keer, 1991)، بينما معظم الذكور اختاروا المجالات لعملهم في الهندسة والطب والمحاماة والقانون والتجارة، وهم يحددون تلك القرارات والاهتمامات الوظيفية في وقت مبكر من أعمارهم وذلك خلال مرحلة المراهقة. (Keer, 1985)

ويحذر (Heward & Orlansky, 1992), من الاعتماد على الخصائص العامة المشتركة للمتفوقين والموهوبين, في جميع الأحوال ولا يكون من المجدي التركيز على تلك السمات والخصائص للتعرف عليهم, فقد يكون بعض هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا تظهر عليهم تلك الخصائص والسمات المعطاة على شكل قوائم, وذلك بسبب الظروف البيئية المحيطة وأساليب التربية والتعليم وغيرها من العوامل.

2 - تفسير نتيجة الفرضيتين الثانية والثالثة:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الثانية والفرضية الثالثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لأم وأب ذوا مستوى تعليمي منخفض وذوا مستوى تعليمي عال, لصالح التلاميذ ذوي مستوى تعليمي لوالدين عال. وهذا ما بيّنته غالبية الدراسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين, وأن نسبة لا يُستهان بها منهم قد أتموا المرحلة الجامعية, ويبدو أن تربية الموهبة توجد حتى إذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل الموهوب.

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافياً (توفر الكتب والمجلات والألعاب والرحلات, والتواصل اللفظي مع الأبوين...), وإن كانت إمكانياتها المادية متواضعة كانوا أكثر ميولاً إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات العقلية العالية, وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانيات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافياً أي المستوى التعليمي للأم والأب منخفض.

كما يتضح جلياً من هذه الدراسات أن المستوى التعليمي للأبوين يؤثر بصورة إيجابية على تنمية الموهبة لدى الطفل؛ لأن الأبوين المتعلمين الذين يتمتعان بمراكز مهنية يكونان

أقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة، والمناخ التربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقته الإبداعية.

وتشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والموهبة، إلى أن أسر الطفل الموهوب تتمتع بتوافق أسري جيد، خاصة من ناحية المستوى التعليمي للوالدين، وجدير بالذكر أن هناك أطفالاً موهوبين لم يحققوا نجاحاً في الحياة المدرسية، على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال الموهوبين الناجحين؛ وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين، من ناحية المستوى التعليمي حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية، بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين.

كما تبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية ذات مستوى تعليمي عالي تلعب دوراً كبيراً في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأطفال، ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة (أنا رو) التي قامت بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين، فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية، وتضائل العقاب، والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم، وهذا ما وُجد لدى العائلات ذات مستوى تعليمي عال.

كما تبين الدراسات في هذا المجال أن بعض الاتجاهات الوالدية تساعد على تنمية الإبداع، ومن أهمها تشجيع التفكير اللانمطي للأدوار الجنسية؛ أي: عدم قولبة كل من الذكر والأنثى في أدوار تقليدية معينة، والتي ترى أن أدوار الأنثى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية، وأنها قد خلقت للبيت وتربية الأولاد، وأن الذكر دوره هو كسب القوت والأدوار التي تتعلق بالإنجاز، بل النظر إلى الابن أو الابنة حسب قدراته وميوله بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى. (أندرسون وتوليفسون، 2013)

وبالنسبة لدور كل من الأم والأب، تبين معظم الدراسات في هذا المجال أن الأم تلعب دورًا مؤثرًا في تنمية موهبة طفلها، وخصوصًا في السنوات الأولى من عمره، والتراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الدراسات التي تبين هذا الدور، ومعظم الدراسات تؤكد على أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين ذكاء الأم وطفلها، وتؤكد على أن مستوى تعليم الأم بصورة خاصة ومشاركتها ومتابعتها لأمر الطفل وهو صغير، لها آثارًا إيجابية بعيدة المدى على تربية الموهبة لدى الطفل مستقبلاً.

كما أورد (لوي ولويز، 1992) عددًا من الدراسات التي بينت أن هناك ارتباطًا قويًا بين توقعات الأم وذكاء طفلها، ومن الصعب التّحقق في هذا الصدد من اتجاه العلاقة بين توقعات الأم وقدرات طفلها، وتحديد العلاقة السببية بينهما، وأي متغير يسبب الآخر، وما إذا كانت توقعات الأم هي التي تؤثر على ذكاء الطفل، أم أن العكس صحيح، ولكن من الثابت علميًا أن نوعية التفاعل بين الأم وطفلها - بغضّ النظر عن السبب الحقيقي في إحداث هذا التفاعل - يلعب دورًا كبيرًا في تربية الموهبة لدى الطفل، وأن الأم التي تمتلك توقعات عالية لطفلها تكون أقدر على توفير بيئة غنية ميسرة لتنمية موهبته وهذا كله يعود إلى مستوى وعي وتعليم الأم.

وكما يرى (بورتس، 2013) أن التفاعل اللفظي بين الأم وطفلها يلعب دورًا كبيرًا في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل منذ أشهره الأولى، وتشير الدراسات إلى أن التفاعل اللفظي لأمهات الأطفال الموهوبين يتسم بالتعزيز اللفظي، وإعطاء إرشادات لفظية، وإلقاء أسئلة مفتوحة، وعدم إعطائه إجابات جاهزة، بل تشجيع الطفل على أن يبحث عنها بنفسه، وكذلك حب الاستطلاع لديه.

أما بالنسبة لدور الأب، فإنه لا يقل عن دور الأم في تربية الموهبة والإبداع لدى الطفل، على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة قد ركّزت على دور الأم فقط، وفي إحدى الدراسات التي أجراها (كارنز وشويل، 2013) على عدد من آباء الأطفال الموهوبين في

مرحلة رياض الأطفال، تبين نتائج هذه الدراسة أن هناك تباينًا كبيرًا بين تفاعل آباء الأطفال الموهوبين وبين آباء الأطفال غير الموهوبين.

ولقد تجلّى هذا التباين في أربعة أمور، وهي:

1- كان آباء الأطفال الموهوبين أكثر مشاركة لأطفالهم من آباء الأطفال العاديين، ومن حيث كمّ ونوعية الوقت الذي يقضيه الأب مع طفله، وتشير هذه الدراسة إلى أن أب الطفل الموهوب يقضي وقتًا في القراءة لطفله الموهوب قدره ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه أب الطفل العادي مع طفله، وكذلك يقضي أوقاتًا مع طفله تزيد بنسبة 20% عن الأوقات التي يقضيها أب الطفل العادي مع طفله؛ حيث يشارك في هذه الأوقات طفله في ممارسة الرياضة، أو الذهاب في رحلات إلى حديقة الحيوانات مثلاً.

2- وبالنسبة لنشاط القراءة، فلقد حرص آباء الأطفال الموهوبين على تنويع نشاطات القراءة، واهتمامهم لم يقتصر على مجرد القراءة لأطفالهم، بل التركيز على مساعدة الطفل على التمييز بين بعض الكلمات والأصوات.

3- اهتم آباء الأطفال الموهوبين بالتواصل اللفظي أكثر من آباء الأطفال العاديين، ولقد تضمن التواصل الشفوي الجانب المعرفي والوجداني، كأن يشرح الأب لطفله بعض المفردات الجديدة المتعلقة بمحيطه، ومشاعر الآخرين.

4- كان آباء الأطفال الموهوبين أكثر اهتمامًا بالنشاطات الذهنية التي تتطلب استخدام العضلات الدقيقة، وتتطلب نشاطًا ذهنيًا كلعبة الليجو (Lego)، أكثر من اهتمامهم بالنشاطات الحركية التي تتطلب استخدام العضلات الكبيرة، كركوب الدراجة أو الركض.

5- ركز آباء الموهوبين على بث الثقة في نفس الطفل، وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وإظهار القبول غير المشروط لذات الطفل، وكانوا أكثر اهتمامًا بالأسئلة غير المألوفة، وتشجيع الميل للفضول. (معوض، 2013)

هذا؛ وتؤكد معظم الدراسات الأنفة الذكر على أهمية توافر البيئة الغنية ثقافياً، والأمنة سيكولوجياً لتنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل في الأسرة، ومن أهم عناصرها توافر الكتب والألعاب المثيرة ذهنياً، وتشجيع الرحلات العلمية والثقافية، وتشجيع الهوايات، والإجابة عن أسئلة الطفل، وتشجيع القراءة، والتواصل اللفظي بين الآباء والأبناء.

كما تشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي تناسب الطفل الموهوب بصورة خاصة هي تلك التي تستخدم الإقناع معه، وتعمل على احترام عقله؛ وهذا لا يكون إلا من أبوين واعيين متعلمين كي يساعدوا الطفل الموهوب بالذات، لا قتل موهبته وهي ما زالت في المهد، وأساليب التنشئة الأسرية التي تساهم في تنمية موهبة الطفل هي تلك التي تتجه نحو التسامح والقبول والانفتاح، والبعد عن الفصل الحاد بين الأدوار الجنسية أي التفرقة بين الذكر والأنثى.

3 - تفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

يتضح من خلال عرض نتيجة الفرضية الرابعة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، لصالح تلاميذ القسم التحضيري الذين ينتمون لأسرة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي جيد.

وهو ما يؤيد الدراسات التي تشير إلى ضرورة أن يندمج الأطفال في التجربة وطرح الأسئلة(العالم الطبيعي للحيوانات والحشرات والنبات)، وكلما ازداد اندماج الأطفال في تجارب متنوعة كلما أصبحوا أفضل استعداداً للدخول إلى العملية الهندسية الرسمية، وإن حاجات الطفل الموهوب تكون في بعض الأحيان مرهقة للوالدين.(ضمرة،2006، 243-244)

وكما أثبتت أنّ للعوامل الأسرية كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأبوين أثراً كبيراً على الفروق العقلية والمواهب القائمة بين الأفراد، وقد أيدت كثير من البحوث هذه العلاقة

فأبحاث "تيرمانو ميلتا ادفي" بجامعة ستانفورد أثبتت أن (86%) من وظائف آباء الموهوبين كانت وظائف عالية ولم يوجد من بين آباء هؤلاء من يشتغلون بوظائف بسيطة قليلة الأهمية، كوظائف الخدمة أو الأعمال غير الفنية. (معوض، 2007، 38)

كما نجد أن للعوامل البيئية الاجتماعية والاقتصادية أهمية في تنمية القدرة على الابتكار عندما تكون علاقة الطفل مع العوامل البيئية المختلفة التي يعيش ضمنها غير مرضية، فرسم الأطفال رسومات تعبر عن عدد كبير من العلاقات التي يعجزون عن وصفها أو صياغتها أو يرفضون أحياناً الاعتراف بها، وهنا يبرز الدور الهام للعوامل البيئية المختلفة في تنمية القدرة على الابتكار عند الأطفال الموهوبين وغيرهم، فكلما كان المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال كمحيط الأسرة أو المدرسة غنياً بالروابط النفسية والاجتماعية السوية، اتسمت رسوماتهم بطابع ابتكاري أصلاً. (جرجس، 2005، 12)

وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة منسي؛ التي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خصائص الطفل الموهوب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والسمات الإبداعية لدى عيني البنات والبنين، كما أشارت إلى أن القدرات الإبداعية تنمو في البيئة الغنية بالمتغيرات والتي تتيح قدراً من الثقافة والتعليم يساعد أبناءها على الإبداع والتفوق. (السيد، 1980، 160-161)

وقد أجمعت البحوث التي أجريت على بيئات الأطفال الثقافية، أن الموهوبين منهم ينحدرون من بيئات تتمتع بمستوى ثقافي واقتصادي أعلى من المتوسط، فثقافة تلك الأسر التي ينتمون إليها أعلى من المتوسط، ومتوسط دخلها يزيد عن المتوسط، ولكننا نجد في جميع هذه البحوث قلة مثيرة للاهتمام من الموهوبين تنحدر من عائلات تشذ عن هذه القاعدة العامة، فبعض الموهوبين ينحدرون من أسر لا تعتبر البيئة الصالحة لإنجاب التفوق العقلي، ولذلك فمن واجب المدرس أن يبحث عن النبوغ حتى بين الأطفال الذين يعيشون في الأحياء

الشعبية أو الذين لا يمكن لأبائهم أن يحضروا اجتماعات اتحاد مجالس الآباء والمعلمين بسبب تأخرهم الثقافي. (حواشين، 1989، 25)

على أن جميع الأذكيا اللامعين "MONTOUR" وفي هذا الصدد، دلت دراسة للسيدة تقريبا يحبون حياة ناجحة و خاصة إذا كانت معايير النجاح تتماشى مع أهدافهم الخاصة أكثر منها مع المعايير التي وضعها مجتمعهم، ومع أن هذا الحكم لا ينطبق على الجميع وأن الزمن كفيل بإثبات صحة هذا الاتجاه، إلا انه من الضروري أن يسود العائلة جو من الاستقرار والتشجيع ليصبح النجاح أمرا قوي الاحتمال، أما ثقافة الأبوين ومركزها الاقتصادي فلا دخل له في ذلك. (عدس، 1995، 249)

وفي الأخير يمكن أن نلبي احتياجات الموهوبين بشكل مقبول إذا ما توفرت البيئة التربوية المناسبة القادرة على تطور مواهبهم والقيام بإنجازات هامة، وتعتبر الأسرة عنصرا هاما في تنمية مواهب الطفل من خلال مشاركة الأولياء في تربية وتعليم أبنائهم، ويتم ذلك من خلال القيام بمشروعات جماعية مثل القصص فهذه المشاركة تعطي للأطفال نظرة إيجابية للمدرسة، وتشكل بالنسبة لهم تحديا دائما، فتوفير متطلبات الموهوب يشعره بالنجاح والتقدم والإنجاز، والتركيز على كل ما يقوم به ويتعلمه وأن يكون طموحا لبلوغ مستوى أفضل وأن يكون مبدعا، وإن تعاون المدرس مع أولياء الأمور له أهمية كبيرة من خلال مساعدة المدرس الأولياء الذين يخفقون في توفير ما يحتاج إليه أطفاله الموهوبين من خلال إبراز اتجاهات الآباء الخاطئة عن أطفالهم، والتي قد ترجع إلى خبراتهم الخاطئة في طفولتهم، وتظهر مساعدة المدرس لأولياء في كيفية الاستفادة من مواهب أطفالهم، فمساعدة الأسرة ابنها اجتماعيا واقتصاديا في كيفية استثمار مواهبه وتدعيمه مع إرشادات المدرس تنمو مواهب الأطفال وتتطور وفي كل المجالات.

ولقد انتشرت بين علماء النفس والتربية آراء تنادي بأن المواهب لا تقتصر على جوانب بعينها دائما، بل تمتد إلى جميع مجالات الحياة المختلفة وأنها تتكون بفعل الظروف البيئية

التي تقوم بتوجيه الفرد إلى استثمار ما لديه من ذكاء في هذه المجالات، فإذا كان هذا الفرد ذا ذكاء مرتفع فإنه قد يصل إلى مستوى أداء مرتفع وبذلك يصبح صاحب موهبة في هذا المجال. (حواشين، 1989، 10)

خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري لمقاطعتي دائرة الدبيلة ولاية الوادي، ودراسة الفروق في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المتغيرات التالية: (الجنس، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة).

وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى التعليمي للأب.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وبالتالي يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس بما يلي: يعتبر الجنس، والمستوى التعليمي للأم والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من محددات الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري، وتبقى هذه النتائج المتحصل عليها في إطار حدود عينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها.

ومن خلال ما توصلت إليه النتائج، يقترح بعض التوصيات التي يمكن أن تخدم

الموهبة لدى تلاميذ القسم التحضيري في ما يلي:

1- بناء برامج دراسية خاصة بالموهوبين في المدرسة الجزائرية.

2- تكوين خاص لأساتذة ومعلمين ومؤطرين لمثل هذه الفئة، إذا أردنا أن ننهض بالعلم وبالأمّة.

3- تدعيم المدارس الابتدائية بمرشدين مختصين يهتمون بمثل هذه الفئة.

4- وضع برامج توعوية للآباء والأمهات بأن يعطوا اهتماما خاصا بمثل هذه الفئة.

ولا بأس أن تقترح الدراسة ما يلي:

5- إجراء دراسات حول محددات ومتغيرات أخرى للموهبة؛ كالعمر، والمستوى العقلي للطفل، والذكاء العام، وتوسيع العينة لمراحل تعليمية أعلى (كالطور الأول من التعليم الابتدائي).

6 - إجراء دراسة أثر التنشئة الأسرية على معاملة للطف الموهوب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- 1- البطش، محمد وليد والروسان، فاروق(1991). التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الدراسات. 2(8). الجامعة الأردنية.
- 2- بوحوش، عمار(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية .
- 3- التّونسي، فائزة(2013). دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطّفل الموهوب(نظرية المقاربة). مجلة الباحث. 5(3). جامعة الأغواط.
- 4- جرجس، ميشال جرجس(2005). معجم مصطلحات التّربّية والتّعليم. بيروت: دار النهضة العربية.
- 5- جروان، فتحي عبد الرّحما(2000). حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم. المؤتمر العلمي العربي الثّاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين. عمان.
- 6- حمدان، صلاح الدّين حسن(2019). مبادئ تربّية الموهوبين. عمان: دار أسامة للنشر والتّوزيع .
- 7- حواشيش، مفيد نجيب(1989). تعليم الأطفال الموهوبين. عمان: دار الفكر.
- 8- دبراسو، فطيمة(2009). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطّفل الموهوب. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. العدد04. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- 9- الرّشيدي، بشير صلاح(2000). مناج البحث التّربوي. الكويت : دار الكتاب الحديث.
- 10- زحلوق، مهما(2001). إستراتيجية العناية بالموهوبين. مجلة التّربية. اللّجنة القطرية للتّربّية والثقافة والعلوم. العدد 29 . قطر.
- 11- زكري، نرجس، وبوعيشة، آمال وعدايكة، سامية(2021). دور تكنولوجيا ووسائل الاتّصال الحديثة(الأنترنت) في تنمية الموهبة والتّفوق من وجهة نظر عينة من التلاميذ

- بالمرحلة الثانوية. دراسة وصفية استكشافية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 9(2).
- جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
- 12- سليمان، صفاء محمد(2010). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: عالم الكتاب .
- 13- سليمان، عبد الواحد يوسف(2010). المخ الإنساني والذكاء الوجداني، رؤية جديدة في إطار نظرية الذكاءات المتعددة. الجزء 1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 14- ضميرة، أحمد عزمي(2007). قدرات وسمات الموهوبين. (ط5). مركز الإسكندرية للكتاب. مصر.
- 15- عادل، عبد الله محمد(2005). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرّشاد.
- 16- عبد المجيد، السيد أحمد والتويجري، محمد بن عبد المحسن(2010). الموهوبون : آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- 17- عبيدات، محمد وعقلة، المبيض محمد أبو ناصر(1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. (ط 2). عمان: دار وائل للنشر .
- 18- عثمان، حسن عثمان(1989). المنهجية في كتاب البحوث والرسائل الجامعية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 19- عدس، محمد عبد الرحيم(1995). الآباء وتربية الأبناء. عمان: دار الفكر.
- 20- عيساوة، نبيلة(2015). دور البيئة الأسرية في دعم ورعاية الموهوبين. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة البليدة 02. الجزائر.
- 21- محمد، عبد السلام(2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مكتبة نور .
- 22- محمود، السيد عبد الحليم(1980). الأسرة وإبداع الأبناء. القاهرة: دار المعارف.

23- معوض، موسى نجيب موسى(2006). **تربية الطفل من الولادة إلى سن الخامسة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا**. عمان: مؤسسة الوراق.

24 - معوض، موسى نجيب موسى(2024). **حاجات الأطفال الموهوبين ومشكلاتهم**. موقع: alukah.net ، تاريخ الاطلاع: 2024 / 04 /12 ، على الساعة: 22:41 .

قائمة المراجع الأجنبية:

25- Biddle & Good.(1997). **Thalking About Homosexuality in thesecondaryb school**. by simon Forrest. Grant Biddle, stephen Clift.

26- Clark , B .(1992). **Growing up Gifted**. New York: Macmillan Publishing Company .

27- Colangeo, Nicholas; Kerr, Barbara A .(1991). **Extreme academic talent; Profiles of perfect xores**. Journal of educational psychology. Vol 82 . no3.

28- Cross, M .(2020). **Play Partner or Sure Sheltrer: What Gifted Children Look for in Friends hip**; SENGNEWS Letter. Vol 2. No3. Doc Files. default . [https://Faculty . Ksu. edu. Sa](https://Faculty.Ksu.edu.Sa).

29 - Gallagher , J.(1993). **Teaching Cifted Child 3rd**. ed. Boston MA: Allyn & Bacon .

30- Gardaner. H.(1993). **Multiple Intelligences Theory in Practice**. USA : Libray of Comgress press . <https://www.alukah.net/social/0/58513%D9%88%B1>.

31- Kerr, B . A & Nicpon. M . F .(2003). **Gender and giftedness In N. Colangelo & G . A Davis(Eds.)**. Hand book of gifted education (3rd ed) boston Allyn & Bacon .

32- Kramer, R.M.(1999). **Trust and Distrust in Organization: Energing Perspectives**. Enduring Questions. Annual Review of Psychology. <https://doi.org/10.1146/annurev.psych.50.1.569>.

33- Maccoby, E. E, & Jacklin, C . N.(1974). **The psychology if sexdifferences**. Stanford, CA: Stanford University Press.

34- Michael .D. Orlansky, Willian L. Heward.(1992). **Merrill, Exeptional Children: An Introductory suvey of Special Education,** (Merrill ,1992).

35- Mulpte , S.(1972) . **Education of the gifted and talented .** Vol.1. Report to the congress of the United States by the U.S. Commissionner of Education, Washington, DC: U. S. Goverment printing office .

36 - Pollack, W. S.(1998). **Mourming, melancholia, and maxulinity: Recognizing and treating depression in men .** In . W. S . Pollack & R. F. Levant (Eds) **New psychotherapy for men.** John Wiley & sons; Inc.

37 - Silverman , L . K .(1986). **What happents to the gifted girl ?** In C .J .Maker (Ed.). **Critical issues in gifted Rochville.** MD; Aspen.

الملاحق

ملحق: اختبار فردي لقياس موهبة الطفل

اسم التلميذ: تاريخ إجراء الفحص:

الجنس:
مهنة الأب:
المستوى التعليمي للأب:
مهنة الأم:
المستوى التعليمي للأم:
المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

لا	نعم	الفقرات	الرقم
الذكاء اللغوي			
		التمتع بالقراءة	1
		الكتابة في ضوء مستوى دراسي أعلى من أقرانه	2
		تبدو المدرسة (الروضة) على نحو سهل وسلس له	3
		حب سرد القصص ونسج حكايات من خياله	4
		الاستماع إلى المعلم والاحتفاظ التي اكتسبها من خلال استماعه لهذا المعلم	5
		سهولة أخذ الملاحظات	6
		ذاكرة تتسم بالقوة وقدرة على الذكر (الأسماء مثلا)	7
		ذاكرة بصرية جيدة (الأماكن مثلا)	8
		لديه مفردات لغوية جيدة وهائلة قياسا بعمره الزمني	9
		سهولة تعلم المفردات والاستهزاء	10

		التواصل الجيد مع الآخرين مستخدماً الأسلوب اللفظي	11
الذكاء المنطقي / الرياضي			
		سياج من الأرقام (عمل مدينة من الأرقام)	1
		يحصل على درجات عالية في حل المسائل والمشكلات الرياضية	2
		ذاكرة تتذكر الجداول أو الأرقام بسهولة	3
		التمتع بالألعاب العقلية مثل الشطرنج	4
		يفكر على مستوى من التجريد واستخدام المفاهيم يفوق أقرانه	5
		يحسب المسائل الرياضية في عقله أو رأسه	6
		جيد في حل الألغاز وذو عقلية نشطة	7
		يسأل العديد من الأسئلة عن تلك الكيفية التي تعمل بها الأشياء المختلفة	8
		يحب التجريب وإنتاج الأفكار الجديدة، وبناء الاختراعات	9
		التمتع بالكمبيوتر والانترنت	10
		التعرف على الأسباب، والنتائج والآثار المترتبة على حدوث شيء ما	11
		التمتع بالأنشطة الخاصة بإحداث تغيير في النشاط العقلي	12
الذكاء البصري / المكاني			
		يجد متعة في الأنشطة الفنية	1
		التعلم الجيد من خلال العمل بالأيدي أو الاستعانة بالأنشطة اليدوية	2
		القيام بعمل مشروع ما وعدم الاكتفاء بالسماع عنه	3
		حب الألوان، الصور، الرسوم البيانية والأشكال	4
		سهولة التعلم باستخدام الفيديو أو الكمبيوتر أو الانترنت	5
		حب الرسم وتفضيله عن الكتابة واستخدامه في كل شيء	6
		ابتكار وعمل وتصميم قصص مدهشة من خلال الصور و الأشكال	7

		التمتع ببناء وتكوين أشكال أو مجسمات أو إعادة بناء الأشياء	8
		قراءة الخرائط ،الجداول	9
		التعلم الجيد من خلال مناهج تعتمد على استخدام البصر أو بيئة التمثيل البصري (المناهج المرتبة والبصرية)	10
الذكاء الحركي			
		ذو طاقة عالية ومرتفعة	1
		يحب مراكز التعلم وممارسة الأنشطة الرياضية	2
		لديه أسلوب دراسي في التعبير عن نفسه	3
		ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية مع الزملاء في ساحة مدرسة واسعة	4
		ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية مع الزملاء بالروضة في الفناء الفسيح	5
		يتمتع بأنشطة التعلم باستخدام الجسد والحركة	6
		يتمتع بالألعاب الرياضية	7
		التمتع بالقفز والجري	8
		يحب دائما معامل تجارب العلوم والتحرك بداخلها	9
		يحب الدروس التي تعتمد على الحرية والحركة	10
الذكاء الشخصي الخارجي (اجتماعي)			
		ذو دافعية واهتمام بمواجهة المشكلات التي يعاني منها الآخرين ومساعدتهم على حلها	1
		التمتع بتوجيه الإرشاد والنصح للآخرين	2
		يقوم بتكوين صداقات مع الآخرين بسهولة	3
		معالجة مشاكل الآخرين والتعامل معها ببراعة	4

		القدرة على قيادة الآخرين بفاعلية وبكل قوة	5
		لا يحب العمل بمفرده	6
		يحب العمل التعاوني والتعلم التعاوني والعمل من خلال روح الفريق	7
		يتعلم أفضل من خلال منهج العمل الفريقي	8
		اللعب في مباريات جماعية ، والانضمام إلى النوادي والمؤسسات المختلفة	9
		التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم والتعامل معهم بحب	10
		الحصول على تأييد وموافقة أعضاء الجماعة على سلوكه داخلها دائما	11
		يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة	12
الذكاء الشخصي الداخلي			
		غالبا ما يفكر بحكمة	1
		يميل إلى التأمل الداخلي والاستبطان	2
		يجد صعوبة في تكوين الأصدقاء أو لديه صديق حميم واحد	3
		يقدم أفكار مدهشة بل ويطورها (التجارب، الأحلام، الاختراعات)	4
		شخصية مخترعة	5
		يتمتع بالعمل بمفرده ويصبح أداءه السلوكي جيدا	6
		قد يجعل فريق التعلم هذا التلميذ مجهدا	7
		قد يجد صعوبات في إتباع تعليمات معلميه	8
		دائما يبحث عن موافقة الجماعة على تصرفاته وعن موافقة معلميه على مواقفه	9
الذكاء الطبيعي			
		يحب الخروج خارج المنزل	1
		لديه إحساس قوي بنمو النباتات	2

		الاستمتاع بالحدائق والأشجار والحقول والمزارع	3
		الاستمتاع بالعلوم الطبيعية والبيولوجية	4
		أحيانا يفضل العزلة	5
		يفضل الخروج خارج الروضة وخارج المنزل أو في عطلة نهاية الأسبوع	6
		دائما نشيط ومليء بالطاقة	7
		يحب الحيوانات أو الطيور	8
		ملاحظ جيد لما يدور حوله في البيئة ولسلوك الحيوانات أو الطيور	9
		يحب الكتابة أو الغناء في الطبيعة	10
		الاستمتاع بالتعامل مع حيوانات أكثر من التعامل مع البشر	11
		يتمتع بالتسلية بالاشتراك في مشروعات خارج المنزل	12
الذكاء الموسيقي			
		القدرة على تمييز النغمات والألحان	1
		القدرة على تقليد الأصوات والتعبير الحركي	2
		القدرة على الغناء أو التعبير بالكلمات وفق إيقاع معين	3
		القيام بالعزف على آلة موسيقية	4
		حب الدندنة أو الصفير أو الغناء بمفرده	5
		هدي الموسيقى من حالاته المزاجية العصبية	6
		يتذكر ألحان الأغاني المختلفة	7
		صوته جميل في الغناء	8
		يستخدم أسلوبا إيقاعيا في الكلام والحركة	9
		الاشتراك في الأنشطة الموسيقية والإحساس بالإيقاعات الموسيقية	10